

التصنيف المعياري على وفق التقييم الموضوعي لمهارات الاتصال لدى بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل

م. د. بسام علي محمد الحسيني

م. د. محمد علي محمد باقر

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث الى التعرف على مستوى مهارات الاتصال لدى بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، والتصنيف المعياري على وفق التقييم الموضوعي لمهارات الاتصال لدى بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل. تكونت عينة البحث من (80) تدريسيًا من تدريسي بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، ولغرض جمع البيانات فقد استخدم الباحثان مقياس (مهارات الاتصال) الذي اعد من قبل علي حسين نجم العمراني وتضمن (38) فقرة، وتم إخضاع المقياس للمعاملات العلمية قبل التطبيق النهائي على عينة البحث. استنتج الباحثان وجود نسب عالية لكنها متفاوتة في مستوى مهارات الاتصال يمتلكها بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل. التوصل الى تصنيف معياري يمكنه تقسيم اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل الى مجموعات تضم تدريسيين كل حسب المستوى.

Abstract

Standard classification according to the objective evaluation of communication skills among some teachers of the College of Basic Education at the University of Mosul

By

Dr. Muhammad Ali Muhammad

Dr. Bassam Ali Muhammad Al-Husseini

The research aimed to identify the level of communication skills among some teachers of the College of Basic Education at the University of Mosul, and the standard classification according to the objective evaluation of communication skills among some teachers of the College of Basic Education at the University of Mosul. The research sample consisted of (80) teachers from some departments of the College of Basic Education at the University of Mosul, and for the purpose of data collection, the researchers used the (communication skills) scale that was prepared by Ali Hussein Najm Al-Omrani and included (38) items, and the scale was subjected to scientific transactions before The final application on the research sample. The researchers concluded that there are high, but uneven, levels of communication skills possessed by some teachers of the College of Basic Education at the University of Mosul. Reaching a standard classification that can divide the teachers of the College

of Basic Education at the University of Mosul into groups that include two teachers, each according to the level.

1-1 المقدمة وأهمية البحث

" يعد الاتصال عملية اساسية في مجالات العمل المختلفة الى جانب كونه عملية لاتقف عند وقت او مرحلة معينة من اداء الفرد. " وكلمة الاتصال مشتقة من المصدر (وصل) وهو يعني في اللغة الصلة والعلاقة وبلوغ غاية معينة من هذه الصلة، وقد حاول بعض العلماء والباحثين الاهتمام بتفسير الجوانب الاجتماعية لعملية الاتصال من الناحية التاريخية والسياسية حيث قامت عليها الجماعة الانسانية الاولى والتي حظى الانسان في اشباع احتياجاته ورغباته وهذا قبل ان يكون له فكر جديد يدخل في نطاق الايديولوجيات " . (ابراهيم، 2004، 15)

" والاتصال من اهم الوسائل التي تساهم في مجال التربية والتعليم لتحقيق التفاعل بين المدرس والطلبة من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للمعرفة كذلك تحسين حالاتهم النفسية وتعبئة طاقاتهم لبذل الجهد اللازم سواء من خلال عملية الدرس النظري او التطبيق العملي، ويتوقع من المدرس الذي يجيد الاتصال ان يلاحظ الأداء ويقوم بتحليله ويستطيع مساعدة المتعلمين من خلال تقديم التغذية الراجعة المناسبة وعدم اللجوء الى اساليب تتنافى معه كمدرس ومربي لاسيما التعليم الجامعي والعمل على الارتقاء بالعملية التعليمية، ما يمكنه من التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف والعمل على تنامي الاولى وتلافي وحل مشكلات الثانية، اضافة الى ان مهارات الاتصال الفعال هي احد وسائل نجاح المعلم، كما ان اخفاق وفشل العديد من المدرسين يعود الى ضعف مهاراتهم اما بوسيلة الارسال واما بالاستقبال واما بكلا الوسيلتين في مهارات الاتصال مع المتعلمين، وهنا نجد ان المدرس الناجح يحتاج الى الاتصال بمهارات عالية وفاعلية في الكثير من، حيث تمتد منظومة الاتصال الفاعل بين المدرس والمتعلم في العملية التعليمية، وايضا اثناء بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بالمتعلمين " . (الحسيني ومصطفى، 2020، 3)

وهنا تتجلى أهمية البحث في تصنيف معياري على وفق تقييم موضوعي في مهارات الاتصال لدى بعض اساتذة كلية التربية الاساسية جامعة الموصل بغية الارتقاء في العملية التعليمية الجامعية .

1-2 مشكلة البحث

ان ارتباط العملية التعليمية مع المهارات الاساسية لا سيما مهارات الاتصال لدى المدرس وكيفية التواصل مع المتعلمين وحسن اختيار طريقة الاتصال سواء كان اللفظي او الغير اللفظي وما يتلاءم مع المواقف التي تواجه الاستاذ وتعكس مدى تمكنه وامتلاكه لتلك المهارات، ومن خلال اطلاع الباحثان على التدريس سواء تدريسي التربية البدنية او المواد العامة في الاقسام الاخرى وحضور ومتابعته العديد من المحاضرات العلمية والمؤتمرات، لاحظ أن اغلب تدريسي كلية التربية الاساسية يجيدون مهارات الاتصال في إرسال الرسائل والتواصل مع الطلبة وبشكل جيد لا غبار عليه، الا انها بنسب متفاوتة من تدريسي الى اخر اذا ما كانت هناك مقارنة، إذ ان عدم وجود الدراسات الموضوعية التي تتناول هذا التفاوت في مهارات الاتصال بين التدريسين وتقسيمهم وتوزيعهم في مجموعات تميز اداء البعض عن البعض الاخر على حد علمهم تشكل مشكلةً بحد ذاتها، مما دعا الباحثان الى دراسة مهارات الاتصال في تصنيف بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل تصنيفا معياريا على وفق تقييمها الموضوعي .

1-3 أهداف البحث

- التعرف على مستوى مهارات الاتصال لدى بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .
- تصنيف المعيارى على وفق التقييم الموضوعى لمهارات الاتصال لدى بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .

1-4 مجالات البحث

- المجال البشري : بعض اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .
- المجال الزماني : للفترة من 2022/9/28 لغاية 2023/10/30
- المجال المكاني: كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل .

1-5 تحديد المصطلحات

الاتصال: " يعرف بمعناه العام بانه عملية نقل المعلومات والافكار والمشاعر والاحاسيس والمهارات بواسطة الكلام المنطوق أو بواسطة الاشارات والرموز ذات معنى وتبادلها مع الاخرين". (حماد، 2001، 281) .

"ويعرف علاوي مهارات الاتصال: بانها العملية التي تتم بين طرفين مرسل ومستقبل بغرض توصيل رساله معينه تحمل مضمونا معيناً عن طريق استخدام وسيله أو قناة اتصال".

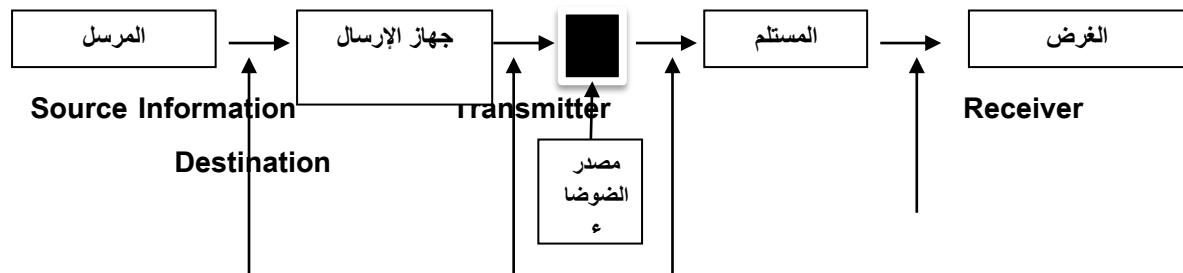
(علاوي، 1997، 4)

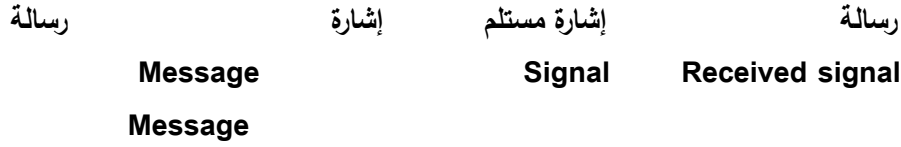
" ويشير حسين عبد الحميد وأحمد رشوان نقلا عن مصطفى بدران، وحسين الطوبجي" بانه عملية يتم بمقتضاها توصيل فكرة او خبرة او مشاعر لدى شخص لأخر حيث تسير مشتركة بينها ، فهي عملية تؤدي الى المشاركة في الخبرة ". (عبد الحميد، ورشوان، 1993، 258-259)

2- الاطار النظري

2-1 مفهوم الاتصال

" ان الاتصال عملية قديمة اتخذت اشكال مختلفة واساليب وأدوات مستحدثه ومتنوعة لتتواءم مع درجة تقدم المجتمع، وعلى الرغم من كونه مقوما اساسيا من مقومات الحضارة البشرية التي لم يكن بالإمكان ان تنشأ او تتقدم من غير قدرة العقل البشري على نقل التراث الانساني الى الاجيال المتعاقبة، وبالرغم مما ادى اليه ذلك من تراكم متزايد في المعلومات، والخبرات التي مكنت الانسان من السيطرة التدريجية على الطبيعة، فإنه لم يصبح علما بالمعنى الدقيق الا في العصر الحاضر، عندما وضع كلود شانون اول نموذج علمي لعملية الاتصال ويتمثل هذا النموذج بالشكل الآتي .





الشكل (1)

يوضح نموذج الاتصال لشانون

ومنذ ان وضع شانون نموذجه في الاتصال حتى ازداد الاهتمام بالاتصال، حيث اسهم ويفر في تطوير عملية الاتصال في علم النفس ، وعلم النفس الاجتماعي ، وكذلك برود بينت الذي بحث مع مساعديه في عمليات استقبال الرسائل وفك رموزها وتداخل الرسائل الصادرة من اكثر من مصدر واحد ما درس ايضا الادراك الانتقائي للرسائل، او بعض عناصرها وتدخل العوامل الذاتية فيها ". (حجازي، 1982، 20-21)

" حيث تمتلئ الحياة بمواقف متعددة للاتصال مع الاخرين ، فنحن نقرا ونكتب ونلاحظ ونواسي ونقتنع ونتكلم ونشير بحركات ايدينا وإيمأت وجوهنا كل ذلك وغيره يمثل اشكالا من الاتصال ويدونه تصبح الحياة بلا معنى ، " تفقد ما تحتويه من احساس وافراح ومشاعر وألام فلا يمكن تصور الحياة بدون الاتصال" (باهي، وعفيفي، 2001، 73) .

" مما ادى الى ظهور الدور النفسي الاجتماعي للاتصال والمتمثل في صلة الرحم بين الافراد ، والمشاركة الوجدانية ومحاولة فهم اعماق الاخرين والاحساس بالحاجة اليهم وحاجة الناس الينا" (عامر، وعبد الوهاب، 1994، 179) .

" ويعد مفهوم الاتصال من المفاهيم الشائعة الاستخدام ، وهذا يرجع لديناميكية الاتصال من جهة ، وتناول الباحثين له من زوايا عديدة ومتنوعة وفي عصور مختلفة، حيث نجد ان مفهوم الاتصال في العصور القديمة لم يكن مثلما هو عليه الان ، نظرا للجهود العلمية التي بذلت لتطوير هذا المفهوم ، وتحليله على اساس علمي ، رغم انه يختلف في مجال علم الاجتماع من حيث المعنى والمضمون عنه في علم النفس والعلوم السياسية وغيرها من المجالات الاخرى، وتحليل مفهوم الاتصال من الناحية اللغوية ، نجد ان اصله في اللغة العربية (وصل) بمعنى بلغ او وصل اليه، أي بلوغ الهدف (الوصول اليه) بمعنى وصل اليه وصولا أي بلغه ، حيث قال تعالى في كتابه العزيز (الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق) ويعني هذا المفهوم في المعجم الوسيط في مادة (وصل) اصل الفعل ، هو بمعنى يصل فلان وصولا ، أي وصل الشئ أي بلغه وانتهى اليه، ومن ناحية اخرى اشار (بيرك) الى الاتصال وحديثه عن الدوافع والتي تتضمن خمسة نقاط رئيسية مترابطة هي : (الفعل، او ما يحدث من افعال، مكان وقوع الفعل او الحدث، القائم بالاتصال، الوسائل المستخدمة، الهدف منها) ". (العمرائي، 2009، 11-12)

2-2 اغراض الاتصال

" بالرغم من تشابه طرق الاتصال وانواعه فان اغراض الاتصال يمكن ان تختلف وامثلة ذلك :

- 1- اقناع الفرد ان التدريبات المنتظمة سوف تطور ادائه .
- 2- تقييم مدى كفاءة اداء المتعلم ومعدل التقدم وتطوير مستوى الاداء .
- 3- تشجيع الفريق على مواجهة منافس قوي .

4- حل مشكلات الافراد وتدعيم التماسك بين جماعات ، كما يمكن ان يتضمن الاتصال عدة اغراض في الوقت نفسه فمثلا عندما يريد المدرب اضافة حركات صعبة وقوية في التمرير فانه يمكن ان يستخدم الدافع للأقناع بفائدة هذه الحركات ثم يبلغهم بكيفية ادائها ."

(Weinberg , Gould ,1996 ,107)

"ويمكن تلخيص اغراض الاتصال طبقا للاتي :

1. الاقناع ← قبل الاداء .
- 2- التقييم ← تقدير الاداء .
- 3- المعلومات ← تعلم مهارة جديدة والتدريب عليها .
- 4- الدافع ← مثل الحديث قبل المباراة واثناء الوقت المستقطع .
- 5- حل المشاكل ← التعامل مع الصراعات داخل الفريق .
- 6- توجيه الاداء ← اثناء التدريب والمباريات .
- 7- مكافأة السلوك ← بعد الاداء الجيد " . (Harris ,Harris ,1984,112)

2- 3 المبادئ للاتصال الجيد

"لكي تكون هناك عملية اتصال جيدة وفعالة وتحقق الهدف المرجو، يجب على المربي مراعات بعض الاسس والمبادئ التي من خلالها تتم تلك العملية، كما يشير ولكلين Walklin " الى ان عملية الاتصال تتم من خلال الاسس والمبادئ التالية :

- 1- وضوح المعلومات التي تحتويها الرسالة .
- 2- ان تكون الرسالة معبرة ومختصرة .
- 3- ان تكون الرسالة غير مظلمة ودقيقة وبعيدة عن الازدواجية والايحاء .
- 4- ان تكون الرسالة كاملة ولا تحتاج الى المزيد بعد ذلك .
- 5- توجيه الرسالة بشكل يحمل الحب والود وتجنب التهديد والاجبار للأفراد .
- 6- ان تكون الرسالة بناءة وتحمل معنى وقيمة وبعيدة عن النقد والسلبية.
- 7- اعطاء كل ين القدر نفسه من الاهتمام والانتباه .
- 8- التأكيد على انماط الاتصال غير اللفظي .
- 9- مراعاة التغذية الراجعة الايجابية بعد الحصول على الاستجابات لتصحيح المسار نحو الهدف المطلوب .
- 10- اعطاء ين فرصة للتحدث والتعبير عن افكارهم ومشاعرهم والاستماع الجيد لهم .
- 11- توطيد وتحسين العلاقة الحميمة بين المربي وبين المتعلمين" (3 , Walkin L ,1991) .

كما ذكر علاوي " ان جمعية ادارة الاعمال الامريكية Amreican management

Association ، قد حددت بعض المبادئ واطلقت عليها الوصايا العشرة للاتصال وهي:

- 1-" ان تكون رسالتك واضحة قبل الاتصال .
- 2- تحقق من الهدف الحقيقي من الاتصال .
- 3-مراعاة الظروف الطبيعية والانسانية التي يتم فيها الاتصال .
- 4- اشرك الاخرين في تخطيط الاتصال .
- 5- الاهتمام بنبرات الصوت .

- 6- حاول ان يتضمن اتصالك شيئا له قيمة وفائدة للمستقبل .
- 7- ينبغي متابعة نتائج الاتصال .
- 8- يجب ان يتاسس الاتصال الحالي بخبرات الماضي .
- 9- ينبغي اتفاق سلوكك مع اتصالك .
- 10- ينبغي ان تتعلم كيف تنصت جيدا " . (علاوي، 1994، 155-156)

2- 4 كيف يكون الاتصال

يشير راتب نقلًا عن مارتينز " ان عملية الاتصال تتضمن خمس مراحل هي :

- 1- ان تقرر الارسال عن شي معين (افكار - مشاعر - انفعالات)
 - 2- ترجمة الافكار في شكل رسالة .
 - 3- نقل الرسالة الى المستقبل، عبر قناة الاتصال عادة من خلال كلمات لفظية واحيانا عن طريق وسائل غير لفظية مثل لغة الاشارة .
 - 4- استقبال الرسالة ومحاولة تفسيرها .
 - 5- تفكير المستقبل في رسالة والاستجابة لها " . (راتب، 2004، 38)
- 2-1-3 صور الاتصال

"لكي يكون الاتصال فعال بين المربي والمتعلمين، يجب ان يكون الاتصال متبادل منه واليهم لنقل معلومات معينة وهو ما يطلق عليه الاتصال المزدوج " . (علاوي، 1994، 106)

ويمكن ان يقسم الاتصال الى نوعين :

- 1- الاتصال غير المقصود: وهو يعني نقل معلومات للمستقبل بطريقة غير مباشرة وغير مقصودة كالأفعال المنعكسة والاشارات التعبيرية وعلامات الانفعال .
 - 2- الاتصال المقصود: أي الاتصال الموضوع قصدا وعمدا ليؤثر في المستقبل وينقل اليه معلومات معينة . (دافيدوف، ترجمة، عمر، خزام ، 1988، 405)
- في حين يرى البعض الاخر انه يمكن تقسيم الاتصال الى :
- 2- الاتصال الذاتي : وهو يعني الاتصال مع انفسنا، أي الحوار الداخلي للفرد مع نفسه .
 - 4- الاتصال الشخصي او المباشر: وهو الاتصال مع شخص او اكثر كالأصدقاء او في قاعة للاجتماعات وفي النوادي والاقارب والاحزاب السياسية والمدارس .
 - 5- الاتصال الجماهيري: وهو نوع من الاتصال مع الجموع الغفيرة أي الجمهور عن طريق الاعلام" . (عجوة، 1996، 40)

ويقسم البيك وابو زيد الاتصال الى قسمين:

- 1- " الاتصال اللفظي: ستخدم فيه " اللفظ " كوسيلة لنقل الرسالة وقد يكون منطوقا فيدركه المستقبل، وهذا يدخل ضمن كل انواع الاتصال .
- 3- الاتصال غير اللفظي: ويتضمن جميع الحركات التي يأتيها الفرد لينقل الى غيره ما يريد من معان ومشاعر" . (البيك، وابو زيد، 2002، 256-257)
- 3- إجراءات البحث :
- 3-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي للاثمته وطبيعة المشكلة .

3-2 مجتمع البحث وعينته: واشمل مجتمع البحث على اساتذة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل البالغ عددهم (319) تدريسيا، اما عينة البحث فاشتملت على (80 تدريسيا) مثلت ما نسبته (25%) من المجتمع الاصلي، منهم (80) تدريسيا يمثلون قسم التربية البدنية/ قسم رياض الاطفال / قسم اللغة الانكليزية/ قسم العلوم/ قسم العلوم الاسلامية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة وحسب قوائم اسماء تدريسيي كل قسم من اقسام الكلية. و (20) تدريسيا تم اختيارهم بنفس الطريقة يمثلون عينة الثبات والجدول (1) يبين تفاصيل عينة البحث .

جدول (1)

يبين تفاصيل وتوزيع عينة البحث

النسبة المئوية	المستبعدون	العدد	الفعالية
46.66%	X	28	قسم التربية البدنية
13.33%	X	8	قسم رياض الاطفال
13.33%	X	8	قسم اللغة الانكليزية
10%	X	6	قسم العلوم
16.66%	X	10	قسم العلوم الاسلامية
100%		60	المجموع
100%		20	عينة الثبات

3-3 وسائل جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة كان لزاماً على الباحثان استخدام عدد من الوسائل لجمع البيانات الغرض منها الوصول إلى معلومات تخص الدراسة، لهذا استخدمنا :

3-3-1 تحليل المحتوى

قام الباحثان بتحليل محتوى مصادر (القياس والتقويم) و(علم النفس الرياضي)، فضلا عن المصادر الخاصة بمهارة الاتصال حسب الاطار النظري للبحث .

3-3-2 الاستبيان:

وهو "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المجيب" (ملحم ، 2005 ، 178).

فقد قام الباحثان بتصميم استمارة الاستبيان، كان الهدف منها هو الحصول على نسب اتفاق في آراء السادة المختصين، الملحق (1) وعرضها على السادة المختصين في علم النفس والقياس والتقويم لتحديد صلاحية فقرات المقياس وبدائله .

3-3-3 المقياس:

3-3-3-1 وصف مقياس مهارة الاتصال:

استخدم الباحثان " مقياس مهارة الاتصال الذي اعده علي حسين نجم العمراني (2009) ويتكون من (38) فقرة، تحتسب الإجابات وفق التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، وأن المقياس هو أداة لقياس صفة مهارة الاتصال فان الدرجة العالية عليه تشير إلى قدرة الاستاذ العالية في مهارة الاتصال خلال المحاضرة " (الحسيني ومصطفى، 2020، 13) .

3-4 المواصفات العلمية للمقياس:

3-4-1 صدق المقياس:

" يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في أي أداة تستخدم لأي بحث، ويقصد بالصدق هو أن تقيس الأداة ما وضعت لأجلها حيث أن الأداة الصادقة تقيس الوظيفة التي تزعمها " (ملحم، 2000، 273) وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، فقد تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرض استبيان على المختصين في مجال علم النفس الرياضي^(*)، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس، وقد اعتماداً قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (75%) فما فوق وفقاً لمستويات بلوم والجدول (2) يبين ذلك .

الجدول (2)

يبين نسب الاتفاق بين آراء السادة الخبراء

النسبة الاتفاق	مخ7	مخ6	مخ5	مخ4	مخ3	مخ2	مخ1	الخبراء المقياس
%100	√	√	√	√	√	√	√	مقياس مهارة الاتصال

يبين الجدول (2) نسب اتفاق آراء السادة المختصين في علم النفس الرياضي، حيث اعتمد الباحثان نسبة الاتفاق (75%) فأكثر لقبول الفقرة .

3-4-2 الصدق الذاتي :

" صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس التي هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار والثبات ويقوم على معامل الارتباط بين الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على مجموعة الأفراد نفسها مرة أخرى ويقاس الصدق الذاتي عن طريق

1. الاستاذ د الدكتور عكلة سليمان الحوري / كلية التربية الاساسية/ علم النفس الرياضي /جامعة الموصل
2. الأستاذ الدكتور مؤيد عبد الرزاق / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل
3. الاستاذ الدكتور ثامر محمود دنون / كلية التربية الاساسية / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل.
4. الاستاذ المساعد الدكتور نغم خالد نجيب/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل
5. الاستاذ المساعد الدكتور عصام عبد الرضا/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل
6. الاستاذ المساعد الدكتور وليد ذنون/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل
7. المدرس الدكتور منهل خطاب سلطان/ كلية التربية الاساسية / علم النفس الرياضي /جامعة الموصل.

حساب الثبات " (كوافحة، 2005، 117)، " ويتم الحصول على قيمة الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات" (الحسيني، 2010، 26) كما مبيّن في الجدول (2) " ويستخرج عن طريق المعادلة التالية :
الصدق الذاتي = معامل الثبات " (فرحات، 2001، 123)

الجدول (3)

يبين معامل صدق المقياس الذاتي

الصدق الذاتي	معامل الثبات	الصدق المقياس
0.92	0.86	مقياس مهارات الاتصال

يبين الجدول (3) معامل الصدق الذاتي لمقياس مهارات الاتصال .

3-4-3 ثبات المقياس :

يعني " الثبات "درجة الاتساق بين درجات المجيبين فيما لو كرر عليهم الاختبار مرتين أو أكثر" (ملحم، 2000، 248)، واستخدام الباحثان طريقة إعادة الاختبار (معامل الاستقرار)، " وتعد هذه الطريقة من أسهل طرق احتساب الثبات للاختبار وأكثرها شيوعاً في مجال البحث العلمي في التربية الرياضية " . (علام، 2006، 93-94)

قام الباحثان بتوزيع المقياس على عينة الثبات (20) تدريسياً، ثم أعيد توزيع المقياس مرة ثانية بعد أسبوعين، وقد تم استخراج معامل الارتباط البسيط بين المجموعتين للتعرف على قيمة ثبات المقياس وكما مبيّن بالجدول (4) .

الجدول (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباط بين التطبيقين

الثبات	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		المعالجات المقياس
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.86	5.03	104.90	4.56	100.85	مقياس مهارات الاتصال

يبين الجدول (4)، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وقد اعتمد الباحثان قيمة ثبات (0.71) فأكثر، "مما يجعل المقياس ثابتاً ومقبولاً" . (العجيلي، 2005، 121) (التكريتي، العبيدي، 1999، 238) .

3-5 التطبيق النهائي للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس من خلال معاملاته العلمية وملائمته لعينة البحث، المكونة من (60) تدريسياً من تدريسي كلية التربية الأساسية، فقد شرع الباحثان بإجراء التجربة الرئيسة وتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة، وتتضمن مقياس لقياس مهارات الاتصال.

3-6 المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية في الحاسوب الآلي (SPSS)/(Excel) في المعالجات الإحصائية الآتية :

الاوراسط الحسابية / الانحرافات المعيارية / النسب المئوية /معامل الارتباط (R) // المتوسط الفرضي (مجموع البدائل x عدد الفقرات/عدد البدائل) / معامل الالتواء / المنوال .

4-1 عرض وتحليل النتائج :

لتحقيق اهداف الدراسة وتفسير وتحليل الجداول ومناقشة النتائج، قام الباحثان بالمعالجات الإحصائية وكما يلي :

تم التعرف على طبيعة هذه البيانات من خلال قيمة الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمنوال، ومعامل الالتواء للمقياس، "ولعل الغاية الأساسية من استخراج معامل الالتواء هو محاولة الوصول إلى منحني اعتدالي مقبول يقترب من النموذجية التي تكون (معامل التواء يساوي صفراً)، ومن هنا تظهر أهمية حساب معامل الالتواء" (التكريتي والعبدي، 1999، 166)، وبما ان قيمة معامل الالتواء للمقياس تقع ضمن $(3 \pm)$ ، فإن المقياس المستخدم يتمتع بالاعتدال والتوزيع الطبيعي إذ أن " المقياس له القدرة على إظهار الفروق بين الجماعات عندما يمتد الالتواء من (-3) في الالتواء السالب إلى $(+3)$ في الالتواء الموجب" (باهي وآخرون ، 1999، 38) (باهي وآخرون ، 1999، 83) (عمر وآخرون، 2001، 171-172)،(علاوي ورضوان، 2000، 151)، وبما أن كل قيمة الوسط الحسابي كان أكبر من الانحراف المعياري فذلك يدل على انتظام عينة البحث،" فظهور الوسط الحسابي أكبر من الانحراف المعياري يعد مؤشراً مهماً لانتظام عينة البحث" (المعماري، 200، 70) كما يبين الجدول (5) .

الجدول (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والمنوال للمقياس

ت	المعالجات المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	المنوال	المتوسط الفرضي
1.	مهارات الاتصال	99.75	5.06	0.74	96	76

يبين الجدول(5) الوسط الحسابي والانحراف معياري والمنوال ومعامل الالتواء مقبول والمتوسط الفرضي لمقياس مهارات الاتصال اصغر من الوسط الحسابي، ما يدل على وجود الظاهرة المدروسة وفقاً للبيانات لعينة البحث .

وللحصول على مستويات تصنيف معياري، كان على الباحثان تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية " أن الدرجات الخام لا تكون ذات فائدة لأنه لا يوجد طريقة لمقارنتها بأي شئ ما يدفع بالباحثان لكي يصف موقع وأهمية درجة ما إلى طريقة إحصائية يوحد فيها طريقة القياس بتحويل الدرجات الخام إلى يسمى بالدرجة المعيارية المعدلة وذلك بقياس انحراف الدرجة الخام عن الوسط الحسابي للتوزيع وقسمته على الانحراف المعياري لنفس التوزيع".(التكريتي والعبدي، 1999، 182) كما يبين الجدول (6) .

الجدول (6)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والمنوال للمقياس

ت	المعالجات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	الالتواء
---	-----------	---------------	-------------------	---------	----------

تم تصميم وبناء منحني التوزيع الطبيعي من خلال (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) اعتماداً على البيانات الخام لعينة البحث .

4-2 مناقشة النتائج

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الخام لمقياس (مهارة الاتصال)، حيث كان الوسط الحسابي لمقياس مهارة الاتصال قد بلغ (99,75) وانحراف معياري بالغ (5,06)، ومعامل التواء بلغ (0.74) "ولعل الغاية الأساسية من استخراج معامل الالتواء هو محاولة الوصول إلى منحني اعتدالي مقبول يقترب من النموذجية التي تكون (معامل التواء يساوي صفراً)، ومن هنا تظهر أهمية حساب معامل الالتواء" (التكريتي والعبيدي، 1999، 166)، وأن ما يدل على أن المقياس المستخدم يتميز بالاعتدال ويميل إلى التوزيع المعتدل الطبيعي فإن قيمة معامل الالتواء محصوراً بين (+1،-1)، إذ أن "القياس له القدرة على إظهار الفروق بين الجماعات عندما يمتد الالتواء من (-1) في الالتواء السالب إلى (+1) في الالتواء الموجب" (باهي وآخرون، 1999، 38) (باهي وآخرون، 1999، 83) (عمر وآخرون، 2001، 171-172)، (علاوي ورضوان، 2000، 151)، فضلاً عن أن قيمة الوسط الحسابي كان أكبر من الانحراف المعياري، ما يدل على انتظام عينة البحث، "فظهر الوسط الحسابي أكبر من الانحراف المعياري يعد مؤشراً مهماً لانتظام عينة البحث" (المعماري، 2000، 70)، أما وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (76) وهو اصغر من الوسط الحسابي ما يعني وجود مهارة الاتصال أصلاً لدى عينة البحث، أما من خلال تفسير الجدول (6) يتبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة الاتصال بعد تحويل الخام إلى درجات معيارية، فقد بلغ الوسط الحسابي (50) وانحراف معياري قدره (16.68) وبنفس قيمة معامل الالتواء، ومن خلال تفسير الجدول (7) يتبين وجود نسب عالية في مستوى مهارات الاتصال لدى اساتذة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل إلا أنها متفاوتة ويمكن تحديد مستويات معيارية وحسب مجموعات ثلاثة، مجموعة عليا مداها (86 فما فوق)، ومجموعة وسطى مداها (من 50 إلى 87)، ومجموعة دنيا مداها (49 فما دون)، وبما أن عينة الدراسة عشوائية فيمكن تعميم نتائجها، فإذا ما أردنا قياس مهارات الاتصال ومعرفة مستوى أي تدريسي من تدريسي كلية التربية الأساسية جامعة الموصل في هذه المهارة، وضمن أي مجموعة يقع، فمن خلال الدرجة الكلية لإجابته على الاستبيان وبالعودة إلى الجدول ومطابقتها بمستويات المجموعات يمكن الاستدلال على مستوى مهارته في عملية الاتصال وفي أي المجموعات الثلاثة يقع .

5- الاستنتاجات

وقد توصل الباحثان إلى:

- وجود نسب عالية لكنها متفاوتة في مستوى مهارات الاتصال يمتلكها بعض اساتذة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل .

- تصنيف بعض اساتذة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل إلى ثلاث مجموعات تصنيفاً معيارياً وفق تقييم موضوعي .

المصادر:

1. اسامة كامل راتب (2004): تدريب المهارات النفسية - تطبيقات في المجال الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
2. باهي، مصطفى حسين وآخرون (1999أ): المعاملات العلمية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
3. باهي، مصطفى حسين وآخرون (1999ب) : الإحصاء التطبيقي في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
4. باهي، مصطفى حسين وعفيفي، محمد متولي (2001): سيكولوجية الادارة الرياضية، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، مصر .
5. البيك، علي فهمي و ابو زيد، عماد الدين عباس(2003): المدرّب الرياضي في الالعاب الجماعية تخطيط وتصميم البرامج والاحمال التدريبية نظريات ، تطبيقات ، منشأة المعارف، ط 2، الاسكندرية، مصر .
6. التكريتي، وديع ياسين والعبدي، حسن محمد (1999): التطبيقات الاحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
7. حسين عبد الحميد، احمد رشوان(1993): العلاقات العامة والاعلام من منظور علم الاجتماع الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر .
8. الحسيني، بسام علي محمد(2010): بناء وتفتين اختبارات لقياس بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة للاعبين الريشة الطائرة المتقدمين في المنطقة الشمالية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية، قسم التربية الرياضية ، جامعة الموصل .
9. الحسيني، بسام علي محمد ومصطفى، عمر هاني (2020): دراسة مقارنة في مهارة الاتصال بين اساتذة بعض اقسام كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.
10. الدسوقي، عبدة إبراهيم (2004): وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية، الاسكندرية، جامعة بنها، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر .
11. السامرائي، عباس احمد و السامرائي، عبد الكريم محمود (1991): كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية، جامعة البصرة، مطبعة الحكمة .
12. عامر، سعيد ياسين وعبد الوهاب، علي محمد (1994): الفكر المعاصر في التنظيم والادارة ، القاهرة ، مركز ويدسرفيس للاستشارات والتطوير الاداري، مصر .
13. عوجة، علي السيد ابراهيم (1996): دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي، جامعة القاهرة .
14. علاوي، محمد حسن (1998): سيكولوجية القيادة الرياضية، القاهرة مركز الكتاب للنشر، مصر.
15. لندال دافيدوف، ترجمة سيد الطواب، محمود عمر ، نجيب خزام(1988): مدخل علم النفس ط3 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة .
16. علاوي، محمد حسن (1997): علم نفس المدرّب والتدريب الرياضي، ط1، دار المعارف، القاهرة .
17. العمراني، علي حسين نجم(2009): بناء وتطبيق مقياس لمهارة الاتصال بين مدربي ولاعبين الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية .

18. عمر، محمد صبري واخرون(2001):الإحصاء التطبيقي في التربية البدنية والرياضة ، ط2 ، الإسكندرية .
19. مصطفى حجازي(1982): الاتصال الفعال في العلاقات ثنائية والإدارية ، دار الطليعة، بيروت .
20. المعماري، ايثار عبد الكريم (2000) : بناء بطارية اختبار المهارات الاساسية في لعبة كرة التنس لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل .
21. مفتي، أبراهيم حماد(2001): التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقياده، ط2، القاهرة ، دار الفكر العربي .

22. Dorothy V, Harris& Bette L ,and Harris(1984) : Athletes Guide to sports psychology Leisure Press Champaign Illinois .
23. Larry L.Brrken(1984): Communication 3rd Prentic Hallinc , New Jersey
24. Roberts Weinberg , Dahiel Gould (1996) : Foundations of sport and exercise psychology .
25. Walkin L. (1991): A thleties coch WWW, Brianncedemon couk Vol.s

مقياس مهارات الاتصال

ت	الفقرات	أبدأ	أحياناً	دائماً
1	يزد انفعالي عندما يكون اداء الطالب ضعيف			
2	استطيع التحكم في انفعالاتي اثناء التدريس			
3	احمل الطالب مسؤولية اخفاقه			
4	اوجه السبابة الى كل من يقصر في الاداء من الطلبة			
5	أنا عصبي جدا مع الطلبة اثناء التدريس			
6	لا أتقبل اذكار من الطالب المتأخر عن المحاضرة			
7	تطلب من الطالب عدم الاعتراض على الحكم وانت تعترض دائما			
8	توعد الطالب بمكافأة نتيجة للأداء الجيد ولا تستطيع أن تفي بوعدك			
9	تتعاطف مع الطالب عندما يكون أداءه غير مرضي في الاختبار			
10	اثناء المحاضرة اشعر بانني اصبحت شخصا اكثر عنفا مما اكون عليه عادة			
11	اتحدث بعبارات مقتصرة اثناء المحاضرة			
12	انتقل من موضوع الى اخر بدون مقدمات اثناء التدريس			
13	أجد صعوبة في سؤال الطالب ان يشرح لي ما صعب علي فهمه من حديثه			
14	استخدم اللغة المناسبة وفق متطلبات عملي في التدريس			
15	اتحدث ببطء عند توجيه الطالب في المحاضرة			
16	اقاطع الطالب قبل ان ينهي حديثه اذا احتجت ان اشرح وجهة نظري			
17	احفز الطالب على تبادل المعلومات معي			
18	اتقبل اراء الطالب المخالفة لراي بصدر رحب			
19	اسمح للطلاب بمناقشة خطة الدرس قبل المحاضرة			
20	اخذ باراء الطالب اذا اقتنعت بها			

21	تظهر على قسّمات وجهي آثار الاستياء والغضب عندما اتضايق خلال التدريس
22	أتمكّن من تحديد أنفعالات الطالب من خلال تعبيرات وجه
23	أركّز بصري على وجه الطالب لأتمكّن من معرفة مشاعره الداخلية
24	تكشف لي نظرات الطالب مدى صدقه لما قاله لموقف معين
25	انظر إلى الطالب من حين إلى آخر لتعزيز اتصالي البصري معه
26	اللمس الطالب وقت وجيز من يده أو كتفه في أثناء الحديث معه
27	افهم الكثير من مشاعر وانفعالات الطالب من خلال حركات يديه
28	أحرص على مصافحة الطالب أثناء لقائي به وبعد انتهاء المحاضرة
29	أميل بجذعي نحو الطالب أثناء حديثي معه
30	افهم من تصلب جسم الطالب أثناء المحاضرة أنه غير راغب للاستمرار فيها
31	أستخدم هزة الرأس للموافقة على حديث الطالب أو رفضه
32	أغير من نغمة صوتي حسب الموقف أثناء التدريس
33	ترتفع نبرة صوتي عندما أحتد أثناء نقاشي مع الطالب
34	أسرع في كلامي أثناء حديثي مع الطالب
35	أتكلم بوتيرة واحدة في أثناء حديثي مع الطالب
36	أشدد على نطق بعض الكلمات لغرض تأكيد أهميته للطالب
37	أركّز على نبرة صوت الطالب لأنها تكشف لي عن مشاعره وانفعالاته
38	تكشف لي نغمة صوت الطالب المعاني الخفية من حديثه